

الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة
نظر اساتذة الجامعة
مقداد قاسم محمد صكر الازيرجاوي ا.د اسماعيل عبد زيد عاشور

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لكونه أكثر ملاءمة لطبيعة بحثه إذ يهدف أسلوب المنهج الوصفي تحديد الظروف والقيم والعلاقات الانسانية المتعددة لخلق مضامين عمل بناء مستقرويتكون مجتمع البحث من تدريسي قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الأساسية في محافظة بغداد تم اختيارهم بالإسلوب الحصري لكونه يشمل الموجود في مجتمع الاصل بلغ عددهم (38) تدريسي اما عينة البحث فقد بلغت (30) تدريسي و (8) تدريسين مثلوا عينة التجربة الاستطلاعية تم اختيارهم عشوائيا . استخدم الباحث مقياس الضبط الصفّي للدرس العملي في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد الذي تم بنائه مسبقا من قبل الباحث والذي يتلاءم مع طبيعة مجتمع البحث. ويتكون المقياس من ثلاثة محاور وهي الاسلوب الارشادي و الاسلوب التويخي و الاسلوب العقابي و لغرض معرفة وضوح التعليمات والفقرات مقياس أنماط الضبط الصفّي وحساب وقت الاجابة لجا الباحث الى عمل تجربة استطلاعية طبقت على عينة عشوائية من (8) تدريسين من خارج عينة البحث وقام الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وتم استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) في استخراج الوسائل الأحصائية وبعد عرض وتحليل النتائج ومناقشتها تم توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- 1- احتل الاسلوب الارشادي الترتيب الاول ضمن الترتيب التنازلي في اختيار اساليب الضبط الصفّي بوسط حسابي بلغ (37.01) بفر وق معنوية
- 2- احتل الاسلوب التويخي الترتيب الثاني ضمن الترتيب التنازلي في اختيار اساليب الضبط الصفّي بوسط حسابي بلغ (24.77) بفر وق معنوية
- 3- احتل الاسلوب العقابي الترتيب الثالث ضمن الترتيب التنازلي في اختيار اساليب الضبط الصفّي بوسط حسابي بلغ (14.89) بفر وق عشوائية

1-التعريف بالبحث :-

1 - 1 المقدمة وأهمية البحث :-

تعد دراسة الضبط الصفّي من الدراسات المهمة و الضرورية لكل معلم و لكل شخص مهتم بكيفية التعليم و العمليات و المواقف التي تجري داخل الصف خاصة في الدروس العملية لأن التربية و التعليم تعتبر من اهم اركان الدولة المستقلة و ايضا بناء شخصيات قوية للمستقبل. ان الضبط الصفّي هو احد المتغيرات الرئيسية في مفهوم ادارة فاعلة، و يشير مفهوم الضبط الصفّي الى الطرق و الاساليب المتبعة من قبل اعضاء الهيئات التدريسية بغية تعديل تصرفات الطلبة لتكون متوافقة مع القيم و الضوابط المتبعة في المؤسسات التعليمية عموماً و الدرس العلمي خصوصاً و هو يحدد عادة الحدود التي ينتهج وفقها الطلبة سلوكهم سواء في الموقف التعليمي الصفّي او الدرس العلمي او في موقف التفاعل مع زملائهم مما يمكن ان يؤثر في سير عملية التعليم

ونظر لحاجتنا لمثل هذه الدراسات والبحوث، جاء هذا البحث ليأخذ على عاتقه اختبار هذه المتغير في قطاع التعليم الجامعي والذي هو بأمر الحاجة لمثل هذه الدراسة وتجميع الجهود وتركيزها على الجوانب الأكثر أهمية، والتي تحتل موقعا متقدما بوصفها عامل جوهري في نجاح عمل التدريسي وتحقيق الكفاءة المهنية مما يفرض عليه استخدام انماط متعددة ومختلفة من عملية الضبط الصفّي مما يؤثر في سلوك طلابه إيجاباً أو سلباً وبالتالي تأثيرها المباشر في عملية أدائهم وتحصيلهم العلمي ويأمل الباحث أن يصل إلى نتائج تخدم العاملين في مجال البحث العلمي. و يحاول البحث لقاء الضوء على انماط الضبط الصفّي المتعددة من قبل تدريسيي التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد كإسهامه متواضعة لأنماء هذا المجال الحيوي. وإن هذا البحث سيوفر أدوات حديثة لمتغير البحث الحالي للباحثين الآخرين الذين يرومون دراستها مع متغيرات أخرى. لذا جاءت هذه المحاولة البحثية إسهامه متواضعة لإغناء هذا المجال الحيوي و يأمل الباحثان ان تكون نتائج البحث الحالي عوناً للمسؤولين عن تقويم أداء تدريسي الجامعة. ويُعد هذا البحث اضافة علمية جديدة للمكتبة العراقية.

1 - 2 مشكلة البحث :-

تعد عملية ضبط الصف من اهم الركائز في العملية التربوية و التي يتم من خلالها تنفيذ السياسات و الخطط و البرامج الموضوعية ان الصف الدراسي هي البيئة التي لا بد من الاهتمام بها لتكون عملية ناجحة و مؤثرة على الطالب لذلك فإن كيفية ضبط الصف من العوامل التي يجب مراعاتها اثناء الدرس وخصوصا اثناء الدروس العلمية و بأسلوب يراعي الناحية النفسية للطالب و ان يربى الطالب على القوانين الموجودة في الواقع و المجتمع فإنه يعتبر مشكلة اذا لم يطبق حسب المطلوب من الناحية التربوية و النفسية و العلمية و الضبط الصفّي جزء من عمل الهيئات التدريسية و هي جزء اساسي من العملية التعليمية و من هنا تبلور الاحساس بأهمية التطرق الى هذا الموضوع و خاصة في كليات و اقسام التربية البدنية و علوم الرياضة التي تعد احدى اهم مؤسسات المجتمع التربوية و من خلال اطلاع الباحثان لم يجدان اي دراسة في حدوث علم الباحثان تناولت الضبط الصفّي للدرس العملي من هنا تاتي هذه الدراسة في محاولة للتعرف على الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية من وجهة نظر اساتذة الجامعة.

1-3 أهداف البحث

1- التعرف على الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وعلوم الرياضة في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية

1 - 4 مجالات البحث :-

1 - 4 - 1 المجال البشري : تدرّسوا قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية

1 - 4 - 2 المجال الزمني : المدة الزمنية من 27 / 10 / 2021 م ولغاية 14 / 6 / 2022 م

1 - 4 - 3 المجال المكاني : قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.

1-6-1 تحديد المصطلحات (مصطلحات البحث)

1-6-1 الضبط الصفي

هي "الاساليب التي يستعملها المعلم للتعامل مع افعال او سلوكيات خاطئة يقوم بها التلميذ"¹.

1-6-2 الدرس العملي

"هو الوحدة الاساسية و حجر الزاوية في كل منهج للتربية الرياضية بل انه يشبه الجزء الذي يمثل اصغر جزء من المادة و يحمل كل خواصها"².

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

1-2 منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لكونه أكثر ملاءمة لطبيعة بحثه إذ يهدف أسلوب المنهج الوصفي تحديد الظروف والقيم والعلاقات الانسانية المتعددة لخلق مضامين عمل بناء مستقر

2-2 مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من تدريسي قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في كلية التربية الاساسية في محافظة بغداد تم اختيارهم بالأسلوب الحصري لكونه يشمل الموجود في مجتمع الاصل بلغ عددهم (38) تدريسي اما عينة البحث فقد بلغت (30) تدريسي و (8) تدريسين مثلوا عينة التجربة الاستطلاعية تم اختيارهم عشوائيا .

3-2 أدوات البحث

هي " الأدوات التي استطاع الباحث بموجبها الحصول على جميع البيانات وتدوينها واستخلاص النتائج لحل المشكلة لتحقيق أهداف البحث"³ وقد استخدم الباحثان الوسائل التالية :

المصادر العربية والأجنبية -المقابلات الشخصية -الوسائل الاحصائية-استمارة الاستبيان- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

4-2 اجراءات البحث الميدانية :

1-4-2 مقياس الضبط الصفي للدرس العملي في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد

استخدم الباحثان مقياس الضبط الصفي للدرس العملي في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في بغداد الذي تم بنائه مسبقا من قبل الباحث والذي يتلاءم مع طبيعة مجتمع البحث. وقد عرف الباحثان الضبط الصفي: (هو عملية السيطرة والتحكم في السلوك الصفي للطلبة بصيغ تساعد على التعلم مثل تعزيز السلوك الإيجابي واختزال السلوك غير الملائم) ويتكون المقياس من ثلاثة اساليب (كمحاور للضبط الصفي للدرس العملي) قام الباحثان بتعريف مفاهيم الاساليب الثلاثة المقترحة وعلى النحو الآتي:-

المحور الاول : الاسلوب الارشادي: هو الأسلوب الذي يتبعه اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بهدف تنمية إمكانيات الطالب من أجل تجنب الوقوع في المشكلات، وتطوير قدراته على التعامل مع المواقف المختلفة بصورة إيجابية يشعر معها بالرضا والإنتاجية.⁴

¹ رضا عامر، اساليب التعليم النشط و دورها في ادارة الصف، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد الثاني، جامعة الوادي، 2013، ص 11.

² اسماعيل عبد زيد و اخرون، التربية العملية في التربية البدنية، ط1، مطبعة المنتدى، بغداد، 2019 ص 56.

³ وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومنهجه، دار الحكمة، 1993، ص 179.

⁴ عدس، عبد الرحمن: علم النفس التربوي "نظرة معاصرة". عمان: دار الفكر للطباعة والنشر. 1998. ص 133.

المحور الثاني : الأسلوب التوبيخي:- هو الأسلوب الذي يتبعه الاعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لتطبيق منهج معين بشكل يدل على التوبيخ بحق الطلبة المخالفين؛ بهدف الحصول على النظام المطلوب في المواقف الصفية المختلفة¹.

المحور الثالث : الأسلوب العقابي:- هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم لتطبيق منهج معين بشكل يدل على إيقاع الاعتداء الجسدي بحق الطالب بسبب خرقه للنظام أو اتباعه سلوكاً لا يرضى عنه من ينزل به العقاب (الحو ، 2001).² ويتكون المقياس من (26) فقرة والجدول (1) يبين عدد فقرات مقياس الضبط الصفّي للدرس العملي بحسب المجالات

الجدول (1)

يبين عدد فقرات مقياس الضبط الصفّي للدرس العملي بحسب المجالات

ت	المجال	عدد الفقرات
1	الاسلوب الارشادي	9
2	الاسلوب التوبيخي	9
3	الاسلوب العقابي	8
	المجموع	26

2-5 التجربة الاستطلاعية الثانية :-

لغرض معرفة وضوح التعليمات والفقرات مقياس أنماط الضبط الصفّي وحساب وقت الاجابة لجا الباحثان الى عمل تجربة استطلاعية طبقت على عينة عشوائية من (8) تدريسين من خارج عينة البحث من أفراد المجتمع الاصلي . إذ يعد من الضروري فهم العينة للتعليمات، ومعرفة وضوحها لديهم³ وقد وضح الباحث التعليمات لعينة البحث وذلك باختيار البديل المناسب الذي يعبر عن الاجابة. وقد تبين إن فقرات المقياس وتعليماته واضحة لعينة التجربة الاستطلاعية وإن الوقت المستغرق للأجابة يقدر بمتوسط (10) دقائق وطبقت التجربة بتاريخ 2022 /1/10 .

3-6 تصحيح المقياس:-

حسبت درجة مقياس اساليب الضبط الصفّي عن طريق جمع درجات المستجيب عن فقرات المقياس وقد حددت أوزان تتراوح بين (1-5) درجة لكل فقرة، وبحسب البديل المناسب الذي يختاره المفحوص على التدرج الخماسي، إذ أعطيت درجة (5) للبديل دائماً، ودرجة (4) للبديل غالباً، ودرجة (3) للبديل احياناً، ودرجة (2) للبديل نادراً، ودرجة (1) للبديل ابدأً.

¹ الحلو، غسان حسين: تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفّي في شمال فلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، المجلد(10) العدد (1) ، 2001، ص (229)

² الحلو، غسان حسين. مصدر سبق ذكره . 2001 " . ص230.

³ ابو علام، رجاء محمود: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة - مصر. 2004، ص90.

2-7 الخصائص السيكومترية لمقياس اساليب الضبط الصفي للدرس العملي:

يمثل مفهوم الصدق مع مفهوم الثبات أهم الأسس التي يجب أن تتوافر في المقياس حتى يكون صالحاً للاستخدام ، إذ يتفق المختصون في القياس النفسي على أن أهم خاصيتين من بين الخصائص السيكومترية للمقياس هما الصدق والثبات¹.

2-7-1 صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يتطلب توافرها في المقاييس النفسية . إذ يشير مصطلح الصدق إلى مدى الدقة التي تقيس بها أداة القياس الشيء أو الظاهرة التي وضعت لقياسها (2) وقد عمد الباحثان إلى التحقق من صدق المقياس بنوعين من أنواع الصدق هما:

2-7-1-1 الصدق الظاهري :-

يستخدم هذا النوع من الصدق من خلال الفحص المبدئي لمحتويات المقياس من قبل مجموعة من الخبراء والمختصين لتقويمها والحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها أو الغرض الذي وضعت من أجله⁽³⁾ وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في الإدارة الرياضية وطرائق التدريس وعلم النفس الرياضي والاختبار والقياس .. واكدوا صلاحية محاور وفقرات المقياس بنسبة 85% وهي نسبة قبول عالية يمكن الاعتماد عليها وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري.

2-7-1-2 الصدق المنطقي (العيني) :-

يعتمد هذا النوع من الصدق على فحص مضمون المقياس فحصاً دقيقاً و يشتمل عينة من الافراد يقيس سلوكهم و اداءهم ممثلة للسمة أو القدرة موضوع القياس كالاختبارات المرجعة إلى معيار⁽⁴⁾ ويطلق عليه أحيانا الصدق التعريفي . وقد تحقق هذا الصدق من خلال التعريف الدقيق للمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات.

ويعد الصدق متوفراً في المقياس الحالي عند بداية إعداد المقياس من خلال التعريف لمفهوم اساليب الضبط الصفي للدرس العملي وتحديد مجالاته وفقراته بالاستعانة بمجموعة من الخبراء وأخذت نسبة اتفاق اكثر من (80%) في قبول الفقرات وتعديلها .

2-7-2 ثبات المقياس:

نعني بالثبات الدقة والاتساق في أداء الأفراد ، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالاختبار الثابت يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية⁵.

¹ محمد السيد خليل : الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية ، ط2: جامعة المنصورة ، كلية التربية الرياضية ، 2000 ، ص171 .

² محمد السيد خليل : المصدر السابق :ص172 .

³ ساهرة عبد الله ؛ بناء مقياس مفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية : رسالة ماجستير، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ، 1986. ص103 .

⁴ ليلى السيد فرحات ؛ القياس والاختبار في التربية الرياضية ، ط2 : القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2003 ، ص114 .

⁵ Brown, Scott C, Greene, Jeffrey A(2006):The Wisdom Development Scale: Translating the Conceptual to the Concrete.p418

و قام الباحثان باستخراج الثبات بطريقتين هما :

7-2-1 طريقة ألفا كرونباخ :

"تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤثر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس." (1) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة، طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) على درجات افراد عينة الثبات البالغة (30) تدريسي فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.890)، وهو مؤشر عالي يدل ان معامل ثبات المقياس جيدة.

7-2-2 طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :

قام الباحثان بتطبيق المقياس بهذه الطريقة على عينة مكونة من (8) تدريسيين (عينة التجربة الاستطلاعية) من خارج عينة البحث، ومن ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14) يوم . وبعد الانتهاء من التطبيقين حسب ثبات المقياس عن طريق حساب درجات أفراد عينة الثبات في التطبيق الأول، وحساب درجاتهم في التطبيق الثاني ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات التطبيق الأول والثاني، بلغت قيمة معامل الارتباط (الثبات) لمقياس الضبط الصفي للدرس العملي (0,88) وهو معامل ثبات عالياً

2-8 التطبيق الميداني لمقياس اساليب الضبط الصفي للدرس العملي (التجربة الرئيسية):

يتكون المقياس بصورته النهائية من (26) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي (الاسلوب الارشادي والاسلوب التربوي والاسلوب العقابي ووضعت خمس بدائل للمقياس هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) وبأوزان (5، 4، 3، 2، 1) وتبلغ أعلى درجة للمقياس (130) وأقل درجة (26) وبوسط فرضي (78) ويتمتع المقياس بصدق وثبات جيدين وتم توزيع المقياس على عينة البحث بواسطة الاتصال المباشر من قبل الباحثان وشرح فقرات المقياس والاجابة على اي سوال يخص المقياس كما موضح بالملحق (1)

2-9 الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (spss) تم استخراج الوسائل الإحصائية الآتية في هذه الدراسة (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، اختبار T للعينات المستقلة، معامل الالتواء، معادلة الفا كرونباخ، الوسط الفرضي .

3- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

3-1 المعالجات الإحصائية لمحاور مقياس الضبط الصفي للدرس العملي بحسب محاور المقياس لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر اساتذة الجامعة

تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (30) تدريسي وتم إخضاع البيانات ومعالجتها إحصائياً و الجدول (2) يبين المعالم الإحصائية لمحاور المقياس مرتبة تنازلياً.

¹ سعد عبد الرحمن ؛ المقياس النفسي ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1983 ، ص226

الجدول (2)

يبين المعالجات الاحصائية لمحاور الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر اساتذة الجامعة مرتبة تنازليا

اسم المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	أختبار T لعينة واحدة	
				المحسوبة	الجدولية
الاسلوب الارشادي	37.01	4.88	35	9.88	1,96
الاسلوب التوبيخي	24.77	6.32	22	6.09	
الاسلوب العقابي	14.89	9.02	13	0.98	

من خلال الجدول (2) والذي يبين مجالات لمحاور الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر اساتذة الجامعة مرتبة تنازليا وبحسب الاهمية النسبية للمقياس. حيث بلغ محور الاسلوب الارشادي والذي احتل الترتيب الاول والذي بلغ الوسط الحسابي (37.01) بانحراف معياري (4,88) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.88) اما قيمة (ت) الجدولية (1.96) مما يدل على ان الفروق التي ظهرت فروق معنوية . و نجد ان محور الاسلوب التوبيخي جاء بالترتيب الثاني بوسط حسابي بلغت قيمته (24.77) بانحراف معياري (6,32) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.89) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.96) مما يدل على ان الفروق التي ظهرت غير فروق معنوية . وجاء محور الاسلوب العقابي بالترتيب الثالث بوسط حسابي بلغت قيمته (14.89) بانحراف معياري (9.02) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (5.54) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.96) مما يدل على ان الفروق التي ظهرت فروق معنوية . وسوف يقوم الباحث بعرض فقرات كل مجال من مجالات المقياس.

2-3 المعالجات الاحصائية لمحاور مقياس الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر اساتذة الجامعة :

جدول (3)

المعالم الاحصائية لمقياس الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر اساتذة الجامعة بشكل عام

المعالم الإحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
مقياس الضبط الصفّي	30	105.79	8.98	78	29	10.98	1,96

مستوى الدلالة (0.05)

من خلال الجدول (3) والذي يبين المعالم الاحصائية لمقياس الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر اساتذة الجامعة

وجد ان قيمة الوسط الحسابي قد بلغت (105,79) بانحراف معياري (8,98) ودرجة حرية (29) وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (10.98). وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية والبالغة (1.96) تحت مستوى دلالة (0,05) مما يدل على ان الفروق التي ظهرت هي فروق معنوية. من أجل تحقيق هدف البحث والتعرف على الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر اساتذة الجامعة

3-3 مناقشة النتائج:

من خلال الجدول (2) والذي يبين مجالات محاور الضبط الصفّي للدرس العملي لطلاب التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر اساتذة الجامعة مرتبة تنازلياً وبحسب الأهمية النسبية للمقياس. حيث جاء محور الأسلوب الإرشادي بالترتيب الأول بوسط حسابي بلغت قيمته (37.01) و محور الأسلوب التوجيهي جاء بالترتيب الثاني بوسط حسابي بلغت قيمته (24.07) محور الأسلوب العقابي بالترتيب الثالث بوسط حسابي بلغت قيمته (14.89) وقد ظهرت جميع مجالات المقياس بفروق معنوية باستثناء الأسلوب العقابي الذي كانت الفروقة عشوائية. ويرى الباحثان في هذه النتيجة ان الضبط الصفّي خصوصاً للدرس العملي الذي يمارس اغلب الأحيان في ساحات وملاعب مفتوحة وكبيره وهنا يكون الكلام والتحاور بين الطلبة من الأمور الواردة في هذا الدرس حيث لا يستطيع المدرس الانتباه على كافة الطلبة وبنفس الوقت التركيز على المادة الدراسية فتحدث ضوضاء قد تؤدي الى ارباك المدرس في اتمام مهمته الدراسية وبالعودة للجدول (2) نجد ان الأسلوب الإرشادي احتل الترتيب الأول ضمن اساليب الضبط الصفّي للدرس العملي يعزوها الباحث ان عملية ضبط الدرس من قبل المدرس تحتاج ان يكون المدرس صبوراً قدر الإمكان، ومن ضمن وسائل الإرشاد التي يستخدمها المدرس هو العمل على وضع لائحة بالقوانين والقواعد والإرشادات الصفّية لتحقيق ضبط وإدارة الصف منذ بداية السنة الدراسية و اعتبار الطلبة مسؤولين عن هذه القواعد الإرشادية ولا بد ان تكون هذه القواعد التي يتم صياغتها من قبل المدرس بسيطة وغير معقدة. ومن أهم الأمور التي يجب ان يتميز بها التدريسي الناجح ان يخلق جواً دراسياً هادئاً ومنظماً يسود فيه الاحترام، و ان يتحلى بالشخصية القوية والمنضبطة ويكون قادراً على جذب حب الطلاب واحترامهم، لما لها من آثار إيجابية، حيث إنّ إيصال المعلومات إلى الطلبة تتطلب جواً دراسياً مناسباً كي لا يشعر الطالب بالملل فيلجأ الى الفوضى والثرثرة اثنا الدرس "من الأمور المساعدة على إدارة الحصّة أن يعمد المعلم لأن يكون أكثر إبداعاً فيما يتعلّق بغرفة الصف، وأن يجعلها مكاناً أكثر جاذبية وإفادة لعملية التعلّم" ¹ كذلك يرى الباحثان العلاقة الطيبة بين المدرس وطلابه لها الأثر الأكبر في عملية الانضباط داخل الفصل الدراسي وخارجه. والمدرس الناجح هو الذي يحرص على غرس الحب في نفوس طلابه، فكسب المدرس لحب طلابه من أنجح الوسائل التي تساعد في ضبط الدرس سواء كان داخل غرفة الصف او في ساحات مفتوحة... وكذلك ينبغي ان يكون المدرس مخلصاً في عمله وجاداً فيه ومحباً له، وأن يكون طبيعياً في سلوكه مع الطلبة فيراعي الموضوعية والعدل في الحكم والمعاملة دون تحيز أو محاباة لأحد أو إثارة لطالب على آخر. "يعد الأسلوب الإرشادي من افضل الاساليب التدريسية بالوقت الحاضر فهو يعمل على خلق علاقات وسلوكيات جديدة بين الطالب والمدرس وأعضاء الطالب دوراً رئيساً في العملية التعليمية من خلال انتقال العديد من القرارات التي كان يتخذها المدرس إلى الطالب، ومن أهم الأشياء التي يمكن تنميتها في هذا الأسلوب

¹ عباس احمد السامرائي، عبد الكريم محمود احمد السامرائي؛ تطوير مهارات تدريس التربية الرياضية: (بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1992. ص119

بشكل كبير هي عملية التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمدرس وغرس عنصر المحبة والطاعة والاحترام للمدرس (2) :

وقد جاء الأسلوب التربوي بالترتيب الثاني ضمن أساليب الضبط الصفي ويرى الباحث في هذه النتيجة ان الفصل الدراسي يجمع بين جميع أنواع الطلاب ، سواء كان سلوكهم حسناً أو سيئاً. ويحتاج إلى عناية خاصة لإعادتهم إلى طريق السلوك الجيد. في بيئة الفصل الدراسي ، وغالباً ما نجد أن هنالك طلاب يعتمدون إثارة الفوضى داخل الدرس وخصوصاً عندما يكون الدرس في ساحات مفتوحة . هنا قد يكون فرض القواعد من قبل المدرس في الفصل الدراسي أمراً صعباً بالإضافة إلى وجود سياسات أو قواعد واضحة وان التفاعل بين المدرس والطالب مهم لأن الطلاب سيكررون الأفعال إن كانت هذه الأفعال ستجلب لهم الاهتمام. إذا أبدى المدرس اهتماماً لسلوك اجتماعي إيجابي لأحد الطلاب -كأن يقوم بالتثناء عليه للقيام بعمل جيد- عندها سيكون من المحتمل أن يقوم الطالب بعمل جيد مماثل في المستقبل. أما إذا أبدى المعلم اهتماماً لمشكلة سلوكية لأحد الطلاب، كأن يقوم بتوبيخه اما الآخرين ، سيكون من المحتمل أن يكرر الطالب هذا السلوك خصوصاً إذا كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لجلب انتباه المدرس. ان عدم وعي المعلم بكيفية معاملة الطالب داخل الصف واستخدامه لأساليب توبيخية والفاظ سيئة بحقه وتركيزه على إيصال المعلومات المنهجية فقط يفشل رسالة التربية والتعليم ويسهم في اخراج جيل محمل بافكار مشوهة عن شخصية المدرس وبغض للمدرسة التي هي اساس تكوين شخصية الطالب ... فالمعلم قادر على الاخذ بيد الطلاب لمستقبل افضل ومساعدتهم على الابداع وتحقيق الذات بدلا من تشويه الصورة الجميلة لشخصية المدرس ينتهج اساليب خاطئة في التعليم والتربية داخل الصف متناسيا ان الطالب امانة يجب ان يحافظ عليها .

حيث توجد مجموعة من أساليب التدريس المتعددة والمتنوعة، والتي تكون مختلفة من خلال اختلاف العناصر التي تتكون منها عملية التدريس، وعناصر عملية التدريس الأساسية هي المادة الدراسية المقررة والطالب والمدرس، وأي اختلاف في إحدى هذه العناصر يؤدي إلى اختلاف وتغير أسلوب التدريس . ويشير ابو نمره بهذا الصدد "تتجلى مهارات المدرس وقدرته في فهم واستيعاب جميع العناصر التدريسية وتأثيرها في الطالب ثم العمل على إعداد وتجهيز أساليبه بما يتناسب ويتلاءم مع الموقف ثم العمل على توظيفها وإدخالها لتجسيد العالم الواقعي والحقيقي داخل البيئة الصفية" ¹ ويضيف الباحثان ان الفوضى التي يحدثها الطالب داخل الدرس تؤدي إلى ضعف العلاقة بين الطالب والمدرس نتيجة عدم إدراك أهمية المدرس ودوره في بناء الأجيال، فضلاً عن وجود خلل بمنظومة القيم الحميدة والإيجابية لدى الطلبة، وفي المقابل يتحمل بعض المعلمين مسؤولية هذه الفوضى بسبب تصرفاتهم القاسية وغير المسؤولة. ويجب ان تكون هناك جهات ارشادية مستمرة تتابع سلوك الطالب باستمرار وعمل ندوات وورش عمل لتوضيح دور المدرس التربوي في العملية التعليمية وأهمية احترام المدرس بصفته المربي وأساس العملية التربوية وصانع مستقبل الأجيال.

وبالعودة للجدول (2) نجد ان محور الأسلوب العقابي جاء بالترتيب الثالث بوسط حسابي بلغت قيمته (14.89)) وكانت الفروق عشوائية في هذا المحور يعزوها الباحث ان هذا الأسلوب قلما يستخدم مع الطالب الجامعي حيث ان للتدريسي سلطة باستخدام الدرجات كعنصر ضغط على الطالب ويستخدم هذا الأسلوب غالباً مع الطلبة الثانوية والابتدائية وقاما يستخدم مع طلبة الجامعة وتتجسد

2 عباس احمد السامرائي وعبد الكريم محمود السامرائي ؛ مصدر سبق ذكره ، ص92 .

¹ ابو نمره ، محمد خميس (2006) : إدارة الصفوف وتنظيمها، ط2، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان - الاردن. ص66

من خلال إعلان الشخص المتعلم في حال التصرف بالسلوك الخطأ، بأنه سوف يقوم على معاقبته، لمدة زمنية قليلة تقدر بما يتناسب مع المرحلة العمرية له، ومن ثم القيام على تعيين وتحديد نوع العقاب. اما الاستاذ الجامعي الجامعة فغالبا ما يستخدم اسلوب التجاهل كنوع من العقاب والتي تُعد من الطرق الفعالة للأشخاص البالغين كطلبة الجامعة ويستخدم التدريسي هذا الاسلوب حتى يتوقف الطالب عن السلوك الفوضوي من تلقاء نفسه فإن ذلك سيشعره بأن المدرس غير مهتم به و سابقا كان المدرس يستخدم العقاب للطالب كجزء من أسس التربية الصحيحة ويرى في العقاب غايات تدخل في الضبط وتنمية الإحساس بالمسؤولية، ويصقل الشخصية ويعرف الطالب بحدود حريته ونطاق صلاحياته، وهو قاعدة تهَيء الطلبة نفسياً وعقلياً للانخراط لاحقاً في المجتمع وسهولة الالتزام بالقوانين والأنظمة والعادات والتقاليد، ويراها البعض فن ومهارة يجب أن لا تخرج عن الحد الذي يفشل العملية التربوية أو يضعف منها أو يخلق النفور والتمرد، لذلك لم تظهر فروق معنوية في هذا الاسلوب نظراً لقلّة او عدم استخدامه من قبل اغلب التدريسيين . "ان اللجوء الى اسلوب معاقبة الطالب بالصراخ او الطرد من الدرس او توجيه الالهانات له امام زملائه تعتبر من الأخطاء الفادحة التي يلجأ اليها المدرس في الوقت الحاضر نظراً لوجود لائحة من القوانين التي تلزم الطالب والمدرس بان يكون سلوكهما تربوي لا يخرج عن نطاق الادب والاحترام المتبادل"¹

1-5 الاستنتاجات و التوصيات :

1-5 الاستنتاجات :

بعد عرض نتائج البحث ومناقشتها توصل الباحثان إلى النتائج التالية :

1. احتل الاسلوب الارشادي الترتيب الاول ضمن الترتيب التنازلي في اختيار اساليب الضبط الصفي بوسط حسابي بلغ (37.01) بفر وق معنوية
2. احتل الاسلوب التوبيخي الترتيب الثاني ضمن الترتيب التنازلي في اختيار اساليب الضبط الصفي بوسط حسابي بلغ(24.77) بفر وق معنوية
3. احتل الاسلوب العقابي الترتيب الثالث ضمن الترتيب التنازلي في اختيار اساليب الضبط الصفي بوسط حسابي بلغ (14.89) بفر وق عشوائية

5- 2 التوصيات :

في ضوء نتائج البحث وضع الباحثان عدد من التوصيات :

- 1- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في التخطيط لبرامج إعداد تدريسيي التربية البدنية على أسس موضوعية منسجمة مع الخبرات والمهارات التي تحتاجها العملية التعليمية.
- 2- الإسهام في تطوير المناهج التدريسية المقررة وتطوير برامج إعداد التدريسيين وتدريبهم في ضوء الضبط والسيطرة الصفية .
- 3- إقامة دورات تدريبية إلزامية في مجال تطبيق متطلبات تطوير الموارد البشرية لتدريسيي التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- 4- تأمين بنية تحتية متكاملة من تجهيزات مادية، ومدربين ذوي مستوى عال لتدريب اعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

¹ بركات ، محمد خليفة ، علم النفس التعليمي (القياس النفسي والتقويم التربوي) ، ج2 ، ط5 ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت ، 2008م. ص322

المصادر :

- 1- ابو نمره، محمد خميس (2006): ادارة الصفوف وتنظيمها، ط2، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 2- ابو علام، رجاء محمود: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة - مصر. 2004 .
- 3- اسماعيل عبد زيد و اخرون، التربية العملية في التربية البدنية، ط1، مطبعة المنتدى، بغداد، 2019
- 4- بركات ، محمد خليفة ، علم النفس التعليمي (القياس النفسي والتقويم التربوي) ، ج 2 ، ط 5 ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت ، 2008.
- 5- الحلو، غسان حسين: تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، المجلد(10) العدد (1) ، 2001،
- 6- 1 عباس احمد السامرائي ، عبد الكريم محمود احمد السامرائي ؛ تطوير مهارات تدريس التربية الرياضية : بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1992 .
- 7- عدس، عبد الرحمن.: علم النفس التربوي "نظره معاصرة" . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر. 1998 .
- 8- رضا عامر، اساليب التعليم النشط و دورها في ادارة الصف، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد الثاني، جامعة الوادي، 2013.
- 9- ليلي السيد فرحات ؛ القياس والاختبار في التربية الرياضية ، ط2 : القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2003 .
- 10- سعد عبد الرحمن ؛ القياس النفسي ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1983 .
- 11- ساهرة عبد الله ؛ بناء مقياس مفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية : رسالة ماجستير، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ، 1986.
- 12- محمد السيد خليل : الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية ، ط2: جامعة المنصورة ، كلية التربية الرياضية ، 2000 . ص 171 .
- 13--وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومنهجه ، دار الحكمة، 1993.
- Brown, Scott C, Greene, Jeffrey A(2006):The Wisdom Development Scale: Translating the Conceptual to the Concrete.

ملحق (1) مقياس الضبط الصفّي

الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
اتعامل بهدوء واحاول معرفة السبب وراء الفوضى وقلة الانضباط.					
أمتدح الطلبة المنضبطون وذات الخلق العالي في الحصة الدراسية حتى يتم الاقتداء بهم					
أتعمد إضفاء جو من السعادة والمرح لإزالة الملل من نفوس الطلبة					
الجا الى التنوع في الأنشطة وأساليب التدريس حتى لا يمل الطالب من الدرس					
اناقش موضوع الفوضى وقلة الانضباط الصفّي بشكل جماعي مع الطلبة					
احاول اشغال الطلبة بالدرس العملي اما بالسؤال او الاداء ولا اترك فرصة لحدوث الفوضى					
احاول الابتعاد عن العقاب الجماعي والجا الى معرفة المسبب الحقيقي للفوضى لمعاقبته بالتنبيه او الانذار واذا تكررت الجا الى طرد الطالب من الدرس					
اعطي دورا قياديا للطلاب المشاكس كان اضعه على راس مجموعة واحاول الثناء على ادائه ودوره القيادي					
اعطي فرصة للطلاب للترويح عن نفسه بواسطة لعبة صغيرة او مسابقة بين فريقين					
أوضح للطلبة في بداية العام الدراسي قوانين الضبط الصفّي وحفظ النظام					
الجا الى اطالة وقت المحاضرة كنوع من العقاب خصوصا عند ردائه الجو عند حدوث فوضى					
احيا قد الجا العقاب البدني كالركض لمسافات طويلة او عمل تمارين صعبة للطلبة المشاكسين					
افقد السيطرة على نفسي عندما تسود الفوضى في الدرس واتلف الفاظ نابيه وتكون موجهة للجميع					
الجا الى التندر مع بعض الطلبة المشاكسين داخل الدرس وانعتهم بعبارات نابية					
الجا الى تحذير الطلبة من أي تصرف فوضوي قبل بدا الحصة التدريسية ونوع العقاب الذي يحصل عليه الطالب					
الجا الى تفرقة الطلبة المشاكسين وتغيير اماكنهم كنوع من العقاب المعنوي					
الجا الى معاقبة الطالب امام الاخرين في حالة عدم الانضباط لاحراجه وليكون عبره لغيره					

					احيانا يصل مستوى غضبي للطالب المسئ بالسب والشتم له ولعائلته
					لايهمني ما يحصل من فوضى داخل الدرس العملي المهم انهاء المقرر الدراسي السنوي
					اهدد الطالب بأن أخصم بعضاً من درجاته أن لم يتوقف عن الشغب
					أحمل الطالب مسؤولية سلوكه غير المناسب وأطبق العقوبة عليه
					لا أسمح للطالب المشاغب التمادي في مناقشتي في أثناء الحصة الدراسية
					أصرخ في وجه الطالب المشاغب حتى يكف عن الشغب
					لا اتواني عن طرد أي طالب يخالف سياستي في ادارة الدرس ويحاول فرض رايه
					أحرم الطالب المشاكس من الحصة الدراسية التي يخلق الفوضى فيها
					اتمد الى احراج الطالب المشاكس اما الاخرين

**Class control of the practical lesson for students of physical education
and sports sciences from the point of view of university professors
the two researchers**

**Miqdad Qassem Muhammad Sakr Al-Azrajawi
Ismail Abdel Zaid Ashour**

Abstract:

The research aims to identify the classroom control of the practical lesson for students of the Department of Physical Education, Sports Science and Sports Science in the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University. The researcher used the descriptive approach in the survey method because it is more appropriate to the nature of his research.

The research community consists of the teachers of the Department of Physical Education and Sports Sciences in the College of Basic Education in the province of Baghdad. The surveys were chosen at random.

The researcher used the classroom control scale for the practical lesson in the colleges and departments of physical education and sports sciences in Baghdad, which was previously built by the researcher and which is compatible with the nature of the research community. The scale consists of three axes: the guiding style, the reprimanding style, and the

And the punitive method, and for the purpose of knowing the clarity of the instructions and paragraphs, the scale of classroom control patterns and calculating the answer time, the researcher resorted to doing an exploratory experiment that was applied to a random sample of (8) two teachers from outside the research sample, and the researcher extracted the psychometric properties of the scale. The statistical package (spss) was used to extract the statistical means, and after presenting, analyzing and discussing the results, the researcher reached the following results:

1- The indicative method occupied the first rank within the descending order in choosing the methods of class control, with an arithmetic mean of (37.01) with significant differences.

2-The reprimanding method occupied the second rank within the descending order in choosing the methods of class control, with an arithmetic mean of (24.77) with significant differences.

3-The punitive method occupied the third rank within the descending order in the choice of classroom control methods, with an arithmetic mean of (14.89) with random differences.